الأهرام

١٩٥٧/٣/٣

مؤتمر من الكومنولث ودول أوربا لبحث الملاحة بالقناة

قلق بريطانيا من المفاجأة التي قد يخبئها لها الرئيس عبد الناصر

لندن في ٢ - ر ب - طلب اليوم بعض النواب المحافظين الحكومة البريطانية بالاسراع فورا بعقد مؤتمر لدول الكومنولث والدول الاوروبية لبحث مسألة قناة السويس بصفة عاجلة

وسيقدم تشرشل بيتر روبرتس ٢ ، بالاضافة عدد من النواب المحافظين ، هذا القرار في الاسبوع القادم اثناء عرض الميزانية للموافقة في تشرين الاول

قلق المحافظين

وقد بدا قلق النواب المحافظين عندما وجدت الانباء ان محادثات لطهر القناة تسير ببطء ، وان الحكومة المصرية تعرض السماح للسفن البريطانية بالمرور في القناة بعد اعادة فتحها للملاحة

وقد يرفد ان سلوين لويد ، وزير خارجية بريطانيا ، يفكر في السفر الى نيويورك ، ليحاول الحصول على تأييد الامم المتحدة ضد اي قرار قد تتخذه مصر للتحريض في المشكلة بين المصريين التي يصبح فيها بالمرور في القناة

وقد رفضت المصادر الحكومية التعليق على طلب النواب المحافظين وايدت اتجاهها بانه ليس من المحتمل عقد مؤتمر لبحث مسألة القناة في الوقت الحاضر ، اي انها لم تقل من شأن خطورة الموقف بالنسبة لبريطانيا

فشل محاولة استئناف المباحثات

وتتزايد قلق الحكومة البريطانية للتحسن الجهود التي تبذلها لمحاولة استئناف المباحثات مع مصر لتوصلون الى تسوية نهائية بشأن مسألة قناة السويس

وتؤيد لوضعة بريطانيا على استئناف العلاقات مع مصر ، لما يقال من ان عمليات تطهير القناة ستتم في خلال بضع اسابيع

ولقد تزيد الزائرات المتعددة ابدت ما يدل على اعترافها حث الرئيس جمال عبد الناصر على عدم اقامة عقبات جديدة امام حرية الملاحة في القناة ،

مفاجأة بريطانية

وتعتقد الدوائر الحكومية في لندن ان عدم استجابة الحكومة المصرية للمقترحات التي ترمي الى استئناف المفاوضات بشأن مسألة القناة بين ان الرئيس جمال عبد الناصر يعد مفاجأة جديدة لبريطانيا

وتخشى هذه الدوائر ان تكون هذه المفاجأة هي منع السفن البريطانية والفرنسية من المرور في القناة ، مما يؤدي الى اغلاقه امام التجارة في البترول واستخدام الطائرات

وطالب الصحف السفن البريطانية المصادر الرسمية بان تعد لهم جداول رحلات سفنهم استعدادا لعودة الملاحة في القناة

وقد عجزت الحكومة عن تقديم هذا الطلب تطبيقا لحالة اراء مسألة القناة ،

قوائم الاسبقية في المرور

واهتم هيئة المنتفعين بالقناة في الوقت الحاضر بوضع قوائم الاسبقية في المرور عند استئناف الملاحة ، بناء على اقتراحات الوكيلات المعتمدة ولكن ليس هناك ما يدل على ان مصر ستقبل هذا المشروع ، او انها ستكون على استعداد للتعاون مع هيئة المنتفعين اطلاقا ،

ولا الاخبار ، من بوادر الاسف جدا ان مثل لندن سافرا ليستوعب بالمالي من موقف مصر ، بالرغم من ان هذا الموقف نشأ من الوضع حيث الاختلاف بينها من سياسة الشراء والانشاء التي تعاني فيها مصادر المتدين ، وهي الذين لم يبرحوا سياستهم الطرفة المعتدلة في تصفية الملاحة فيجيبوا اليوم صالحين مولودين مواقفهم الشاذة في وجه مواقفهم

ان مصر تدرك وتقدر انها لن تعوض المتدين على مائدة واحدة ، اذا هيئة المنتفعين المزعومة فلن تعترف بها ، وانما تتعجب فتسأل : الا زال على قيد الحياة ... قد تلتقيها الاسبوع الاخيرة ! !

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية